جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الثالثة: مقرر مادة الارشاد التربوي

الدراسة الصباحية + المسائية

٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

محاضرات في:

الإرشاد التربوي

التدريسي: الدكتور طه بنيان القيسي

للعام الدراسي ٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

الإرشاد التربوي في التربية الاسلامية

يعد الإرشاد الغرض الأساس والهدف الأسمى من بعثة الأنبياء والرسل كافة غايتها إصلاح شؤون المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة ولما كان القران الكريم الكتاب الإرشادي الأول للمسلمين كان من الجدير بنا إن نبحث به عن المعنى الإرشادي فيه ومن خلال بحثنا في القران الكريم وجدنا إن كلمة (رشد) وردت في القران الكريم (١٣) مرة ومنها قوله تعالى : {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ }الأعراف/١٤٦ وقد جاءت كلمة الرشد على معان عدة وهي (الهداية والصواب، والخير)

وقد وردت كلمة (رشيد) (٣) مرات في القران الكريم ومنه قوله تعالى:

{قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} هود٨٧، وقد جاءت هنا بمعنى استعمال العقل بصورة صحيحة بعيدا عن الضلالة زيادة على انها من اسماء الله سبحانه الحسنى الرشيدُ: هو الذي أَرْشَد الخلق إلى مصالحهم أَي هداهم ودلهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعِل؛ وقيل: هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تَسْديد مُسَدِّد.

اما كلمة (راشد) فقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ}الحجرات/٧ .

ولكم اعزائي الطلبة ان تحددوا من خلال هذه الآية المباركة من هو الراشد من الناس في حين ان كلمة (مرشد) وردت في القران الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: {ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُّرْشِداً} الكهف١٧.

فالمرشد الأول لنا الله سبحانه وتعالى اذا ما توفرت لدينا النية الخالص والايمان الحقيقي ولما كان الانسان محاطا بسور من الشهوات وهوى النفس وتأثير الشيطان فقد هيأ الله سبحانه لنا مرشدين على مدى الازمنة وهم الانبياء والرسل عليهم السلام وقد تجلى الارشاد الديني والتربوي بأسمى معانيه ومبادئه في الرسالة الإسلامية المحمدية الأصيلة. فقد بعث الله تعالى نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلّم) رحمة للعالمين جميعاً قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }الأنبياء١٠٧،ولكم أعزائي الطلبة أن تفكروا في كلمة (رحمة) فكيف يمكن لبشرٍ ممن خلقهم الله ان يكون رحمة للعالمين ؟ وقد تمثلت هذه الرحمة بإرشاد الناس ودعوتهم إلى الخير والصلاح ولذا فإنّ الإرشاد يعد هدفاً أساسا وعنصراً مهماً من

عناصر الدعوة الإسلامية، قال تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ}آل عمران١٦٤.

فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) هادياً للناس من الضلالة، ومرشداً لهم من الشر والغواية. ومزكياً لأنفسهم من الأمراض النفسية التي عادة ما يبتلى بها الناس وقد تدرج الخطاب القراني مع الانسان حول قضية الإرشاد في مراحل ثلاث: إذ أمره أولا أن يصلح نفسه ويعتني بهدايتها فقال تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ "المائدة١٠٥ ، وفي المرحلة الثانية امره بعد اصلاح نفسه ان يصلح اهله فقال تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وأهليكم نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَة" وفي المرحلة الثالثة أي بعد ما أصلح الإنسان نفسه و اهله أمره سبحانه بان ينتقل الى المجتمع ويكون مرشدا ومصلحا له في قوله تعالى "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " الحجرات١٠

ولذا جعل النبي (ص) الإرشاد ضرورة يجب على كل مسلم القيام بها، إذ قال (صلى الله عليه وآله وسلّم): "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته....." ولو دققنا النظر في مفاهيم الفكر الإسلامي وفرائضه لوجدنا أنّ الإرشاد يتمثل في فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة .

بل أكثر من ذلك فقد صرّح الباري عزّ وجلّ في كتابه العزيز بأنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو العامل الأساس الذي يمكن أن يجعل من الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس قال تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ }آل عمران١١٠ . ومن هذا المنطلق نجد بأن وظيفة الإرشاد وإصلاح النفس الإنسانية منهج تبناه النبي(صلى الله عليه وآله وسلّم) وأهل بيته الطاهرون وصحابته المخلصون، وضحّوا من أجله بأرواحهم وأهلهم وأموالهم إيماناً منهم بأهمية هذا الأمر،وخلاصة القول أنّ أي مجتمع من المجتمعات لاتستقيم أحواله إلا إذا عمل أفراده بوظيفة الإرشاد وأصلح بعضهم شؤون البعض الآخر ومارسوا هذه المسؤولية كما يريد الله سبحانه وتعالى .

ويمكننا إيجاز أهم الأسس التي أكّد عليها الإسلام في عملية الإرشاد وبعدها بعض من اساليب التربية الاسلامية لما لها من اهمية وعلاقة مع اهمية الارشاد واساليبه بما يأتي:

١- النيـة الخالصـة: لابـد لمـن يقـوم بوظيفـة الإرشـاد أن يخلـص نيتـه لله تعـالى، فبـدون النيـة الخالصـة لا يحصـل التوفيـق مـن الله سـبحانه لأداء العمـل. قـال رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) "إنّما الأعمال بالنيات ولكل أمريء ما نوى "

٢- ضـرورة إمـتلاك العلـم الكـافي والمعرفـة الوافيـة والخلـق الرفيـع لـدى المرشـد. لأنّـه يقـوم بمهمـة عظيمـة تتطلـب معرفـة ودرايـة كبيـرتين. {وَجَعَلْنَـاهُمْ أَئِمَّـةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ}الأنبياء٧٣.

٣- الحفـاظ علـى سـرية المعلومـات فـي العمليـة الإرشـادية، حتـى تحفـظ كرامـة المسترشد.

٤- الكـلام الطيـب والموعظـة الحسـنة: قـال تعـالى: {ادْعُ إِلِـى سَـبِيلِ رَبِّـكَ بِالْحِكْمَـةِ وَالْمَوْعِظَـةِ الْحَسَـنَةِ وَجَـادِلْهُم بِـالَّتِي هِـيَ أَحْسَـنُ إِنَّ رَبَّـكَ هُـوَ أَعْلَـمُ بِمَـن ضَـلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}النحل١٢٥.

٥- الشـعور بالمسـؤولية فـي القيـام بالتوجيـه والإرشـاد. قـال النبـي (صـلى الله عليه وآله وسلّم) من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم.

الإرشاد النفسي:

وهـو عمليـة مبنيـة علـى علاقـة مهنيـة خاصـة بـين المرشـد المتخصـص، والمسترشـد. ويعمـل المرشـد عـن طريـق العلاقـة الإرشـادية علـى فهـم المسترشـد ومسـاعدته علـى فهـم نفسـه واختيـار أفضـل البـدائل المتاحـة لـه بنـاءً علـى وعيـه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية .

ويؤكـد التعريـف هـذا علـى أنّ التوجيـه والإرشـاد النفسـي مهنـة متخصصـة، كمـا يؤكـد علـى أهميـة العلاقـة الإرشـادية بـين المرشـد والمسترشـد، وعلـى زيـادة درجـة الـوعي لـدى المسترشد مـن أجـل تقييمـه لذاتـه وقدراتـه بشـكل واقعـي يـؤدي إلـى حـدوث تغيير في سلوكه بالاتجاه الايجابي.

ومـمـا تجـدر الإشـارة إليـه أنّ العلاقـة بـين التوجيـه والإرشـاد النفسـي هـو أنّ الإرشـاد النفسـي يعـد خدمـة مهنيـة متخصصـة تمثـل محـور برنـامج التوجيـه، ويُعنـى خاصـة بالجوانـب النفسـية والانفعاليـة وتحقيـق التوافـق الانفعـالي والـذهني والاجتمـاعي للتلاميـذ، وزيـادة قـدرتهم علـى المقارنـة بـين البـدائل المتاحـة واختيـار أنسـب الحلـول بينهـا، ثـم العمـل علـى تحقيـق ذلـك الاختيـار ووضـعه موضـع التنفيـذ فـي ضـوء الواقـع المعاش .

موضوع الإرشاد :

لابـد لكـل علـم مـن موضـوع يُعنـى بـه وموضـوع الإرشـاد التربـوي هـو المسترشـد ومـا يعانيه من مشكلات والحلول المناسبة لها

أهداف الإرشاد وغاياته :

ذكر التربويون نقاطاً عدة تبيّن أهمية علم الإرشاد والغاية من دراسته، وسنوجزها بما يأتي:

١- تحقيق الصحة النفسية:

ان عدم القدرة على حل المشكلات بشكل ايجابي يؤدي الى القلق والذي بدوره يؤدي الى حصول الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة او المخاوف المرضية او اشكال من العصاب وهذه تؤثر على سلوك الفرد وعلى حالته النفسية مما يؤثر على نتاجه المدرسي، وان الإرشاد النفسي يرمي إلى تبصير الفرد بالمشكلات النفسية التي يواجهها وإمكانية حلها.

٢- تحقيق الذات:

يؤكد روجرز ان الدافع الى تحقيق الذات من اهم الدوافع التي تحفظ للمرء صحته النفسية وان دور المرشد هو مساعدة الفرد على تنمية مفهوم ايجابي عن الذات بحيث يتطابق فيه مفهوم الفرد الواقعي عن الذات مع المفهوم المثالي للذات لان أكثر ما يعيق تحقيق الذات هو النظرة السلبية لذاته وقديما قالوا (تقدير الذات جواز سفر الى الحياة)

٣- تحقيق التوافق:

ان تحقيق التوافق يؤدي إلى قلة الأزمات النفسية ويمكن حصره في ثلاث مجالات:

أ- تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والثانوية المكتسبة.

ب- تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار انسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وكيفية توظيف قدراته لتحقيق النجاح والتفوق زيادة على تعليمه طرق القراءة الصحيحة.

ج- تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية.

الأسس العامة التي يستند إليها التوجيه والإرشاد المعاصر:

ليخلو أي مجال مهني من الأسس والمبادئ الفلسفية التي تقوم عليها نظرة المهني (المرشد) إلى العميل(المسترشد) وتتحدد على وفقها مناهج الإرشاد وأسسه وأساليبه، والتي يتم بموجبها تحديد الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها، كما تتدخل تلك الأسس في رسم العلاقة بين المرشد والمسترشد، وتحديد إطار العمل بشكل عام. ومن أهم الأسس التي يستند إليها الإرشاد:

١- طبيعة الإنسان، رؤيته الفكرية والعقائدية:

ويُقصد بطبيعة الإنسان رؤيته ونظرته الفكرية التي يفسر في ضوئها بواعث سلوكياته، والتغيرات الاجتماعية المحيطة به وما يحدث له من مواقف ، والضوابط التي يتصرف في ضوئها، وهذا الأمر تختلف فيه وجهات النظر، فمنها ما يرى بأنّ سلوكيات الإنسان وأفعاله تتأثر بالبيئة الخارجية المحيطة به من جهة؛ وبغرائزه الداخلية من جهة أخرى، وأنّها نتائج لمجموعة من العوامل الجبرية التي تتحكم فيه من دون أن يكون له سلطان عليها بحيث لا يمكنه التهرب منها أو كفها عن العمل، وهذا ما يراه فرويد عن مدرسة التحليل النفسي، وسكنر عن مدرسة السلوكيين المحدثين، أمّا الرؤية الإلهية فهي ترى بأنّ الإنسان الذي يعيش وسط مجموعة من الأفراد سيتأثر بهم إلى حد ما، وأنّه مخلوق من قبل الله تبارك وتعالى وهو محكوم بقوانين متناهية الدقة تنظم حياته، والإنسان بين هذين الأمرين يمتلك مقداراً كبيراً من الحرية لاتخاذ قراره المناسب واختيار مصيره، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بمواضع متعددة منها قوله تعالى: {قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً }الإسراء٨٤ ، وقوله تعالى:{مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ } الجاثية١٥

وفي ضوء هاتين الرؤيتين يختلف دور الموجه والمرشد فالنظرة الحتمية تحيل الموجه إلى أداة لتوجيه العملاء على وفق اتجاهات مسبقة لديه، ممّا يضعه في دائرة الإرشاد النفسي الموجه، أما الرؤية الإلهية فإنّها تترك للمرشد منح الحرية للعميل (المسترشد) في التعبير عن مشاعره وصنع قراراته بنفسه. وهو نوع من أساليب الإرشاد غير الموجه.

٢- مسؤولية الفرد عن سلوكه:

يرتبط هذا الأساس بالأساس الأول، فالمرشد الديني (الإلهي) يختلف دوره عن غير الديني تبعاً لفلسفته ورؤيته. وخلاصة هذا القول أن الخالق عز وجل زوّد الإنسان بقدرات طبيعية وإمكانات هائلة وجعله مسؤولاً مسؤولية تامة عن سلوكياته سواء أكانت في طريق الخير أم في طريق الشر.قال تعالى: {مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}ق١٨

٣- حرية الإنسان:

يرتبط هذا المبدأ بالمبدأ السابق (مسؤولية الفرد) تتحدد حرية الفرد بقدراته واستعداداته الذاتية، وبالوسط الذي يعيش فيه. ولعل أبرز جوانب تلك الحرية هو حرية الشعور الذاتي، فالإنسان حر في أن يحب ويكره، ويقرر مصيره، ويخطط لحياته ما لم تتدخل قوة قاهرة وخارجة عن إرادته لتحد من حريته أو تعيقها. ويظهر ذلك واضحاً فيما لو تعارضت حرية العميل مع رغبة أهله أو مجتمعه، فانه سيضطر إلى تحديد حريته ويبقى يعاني صراعاً داخليا.

٤- كرامة الإنسان:

أكد القرآن الكريم على أن الله تعالى كرّم عباده غاية التكريم، إذ خلقهم في أحسن صورة قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }التين٤. وتؤكد المبادئ الدينية والإنسانية على قيمة الإنسان، وعلى ضرورة احترامه وتقديره بما يليق بآدميته. ولذا فان من واجب المرشد النفسي أن يدرك بأن العميل حتى لو كان في أدنى مراتب ضعفه أو اضطرابه، ليس عاجزاً تماماً، فهو يمتلك الأسس والمعطيات ما يستطيع به أن يغير وضعه تغييراً جذرياً، وأن يتغلب على مشاكله متى وجد المساعدة الحقيقية، والمشورة المهنية الواعية من طرف المرشد النفسي المتفهم لعمله، والقادر على تقبل العميل ككائن بشري جدير بالاهتمام والاحترام غير المشروطين.

٥- الاهتمام بالحاضر:

هناك ملايين من البشر يقضون حياتهم في حسرة على ما فات على الرغم من أنّه ليس بوسعهم استعادته والعيش فيه، ولذا فهم يعانون من عقدة الشعور بالذنب ويواجهون أصنافاً متعددة من الاضطرابات النفسية لدرجة قد تنسيهم أن من واجبهم مواجهة الحاضر والتفاعل معه، لأنّه يمثل الحقيقة الوحيدة التي يمكن التعامل معها، وهناك من يعيش في أحلام اليقظة بشكل دائم، إذ نجده سارحاً في آفاق مستقبل لا يعلمه الا الله ولا يملك المخلوق البشري مفاتحه، وبين زحمة الماضي؛ والتلهّف على المستقبل وخيالاته يضيع الحاضر على الرغم من أنه الشيء الواقعي الوحيد الذي يمكن التعامل معه. ومن أجل ذلك يقول أحد الحكماء (إنّ الإنسان يمضي نصف حياته الأول في انتظار الوصول إلى النصف الثاني، وأنّه يمضي نصف حياته الثاني في التحسّر على نصف حياته الأول). ومن أروع ما قيل في هذا المجال من أجل حفظ التوازن هو ما روي عن سيد البلغاء والمتكلمين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ((أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً)). وخلاصة القول أنّ المرشد ينبغي له أن يشخص هذه المعادلة لدى عملائه بشكل دقيق، ويبيّن لهم بأنّ على الفرد أن يعيش حاضره بأفضل ما أوتي من طاقات وقدرات وقابليات، ولا يدع هواجس الماضي تعيقه في التقدم، كما لا يسمح لخيالات المستقبل أن تقعده عن العمل والمثابرة.

٦- الإنسان مخلوق عقلي وعاطفي معاً:

كلما نما الإنسان واتسعت مداركه، كلما مال إلى الإيمان بالعقل كملكة مطلقة لها كامل السيطرة على توجيه السلوك، وكلما زاد جنوحاً في تجاهل العاطفة كعامل مشترك في توجيه السلوك. وقد دفعنا ذلك إلى الاهتمام بالعقل وبماذا يفكر الإنسان، من دون أن نهتم بالجانب الآخر الذي لايقل أهمية، وهو (بماذا يشعر الإنسان؟)

وكثيراً ما نجد أن من السهل علينا أن نجعل العميل يتعرف عقلياً وذهنياً على أسباب اضطرابه، غير أننا سريعاً ما نصل إلى أن ذلك بحد ذاته لايكون كافياً

لتخليصه من مشاكله النفسية وما يعانيه من اضطراب. ويرجع ذلك إلى أن من الضروري أن يكون الفرد واعياً بمشاعره بحيث يصبح بمقدوره تفحصها والتعرّف عليها والتعبير عنها قبل أن يصل إلى مرحلة التخلص منها.

٧- دور القيم في الإرشاد النفسي:

يعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي يجب أن يعيها المرشد النفسي، فالموجه أو المرشد له قيمه الخاصة، وكثيراً ما يشعر بتأثيرها على علاقته بالعميل وعلى أسلوب تعامله معه. كما أن كثيراً ما يواجه دوافع داخلية تجعله يتساءل عمّا إذا كان من حقه أن يفرض قيمه على المسترشد؟، وهل من واجب المرشد أن يوجه المسترشد تجاه ما يراه هو خيراً أو صالحاً حسب وجهة نظر المسترشد نفسه.

ويرى كثير من العلماء في مجال التوجيه والإرشاد النفسي أنّه على الموجه أو المرشد النفسي أن يفصل بين الإنسان من جهة، وبين السلوك من جهة أخرى، فيما يختص بموضوع القيم. فقد يرى المرشد فيما يفعله المسترشد خطأ أو شراً حسب معتقداته وقيمه الشخصية، غير أن من المهم ألا ينظر إلى المسترشد على أنه خطاء أو شرير بطبعه، كما لا يجب عليه أن يصدر مثل تلك الأحكام، لأنّ ذلك يعد حكماً مسبقاً سوف يؤثر على العلاقة الإرشادية ويجعلها تتجه وجهة متحيزة تميّلها قيم المرشد ومعتقداته الشخصية.

ولذا نجد بعض من اساليب التربية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع ومنها. وتكمن أهمّية التربية في أنّها السبب في ازدهار الأمم، وحضارتها، وهي الطريق المُوصِلة إلى تهذيب النفس، وبناء العُقول والأفكار، والتربية في القُرآن هي التي أخرجت جيلاً مُتماسكاً لا مثيل له، ونشرت النور في كلّ مكان؛ فقد بدأها النبيّ -عليه الصلاة والسلام-؛ بتكوين العقيدة قبل نُزول الأحكام الشرعيّة،[٢] وقد وصف القُرآن جيل الصحابة بقوله -تعالى-: (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).[٣][٢] فيديو قد يعجبك: ويتميّز المَنهج القُرآنيّ في التربية بمرونته ومراعاته للمستجدّات والأحوال، ممّا جعله منهجاً صالحاً لكل زمان ومكان، وقد أقام هذا المنهج أجيالاً ذات علاقة وثيقة بجيل الصحابة الكرام -رضي الله عنهم-، والاهتمام بهذا المَنهج من الأُمور المُهمّة في حياة المُسلمين؛ لأنّها أُمّة ذات عقيدة ومبادئ، فينبغي أن تكون هذه التربية خاضعة لهذه العقائد والمبادئ، وكُلّ تربية لا تحمل الرسالة، ولا تصل بالمرء إلى العقيدة الصحيحة، لا تُعَدّ تربية إسلاميّة مُحكَمة.[٢] القرآن مصدر من مصادر التربية يُعَدّ القُرآن المصدر الأوّل والأساسيّ من مصادر التربية الإسلامية؛ فمن

رحمة الله -تعالى- أنّه لم يترك البشر على فِطرتهم فقط، بل أرسل إليهم الرُّسُل على فتراتٍ زمنيّة مُتقطِّعة؛ ليدعوهم إلى توحيده، وحلّ ما أُشكِل عليهم، ويتميّز القُرآن بأنّه كتابٌ عالَميّ إلى قيام الساعة، وهو لم يُخصَّص لقومٍ مُعيَّنين؛ ولذلك كانت التصوُّرات التربويّة الإسلاميّة تستقي منه؛ للوصول إلى سياسة تربويّة إسلاميّة تُميّزها عن غيرها من الأُمم؛ لتكون خير أُمّة أُخرِجت للناس، وليُضبَط سُلوك أفرادها في مجالات الحياة جميعها؛ بهدف توجيه المسلم إلى عمارة الأرض؛ فهو كتاب يحتوي على أكثر العبادات، والمُعاملات، والقِيَم شموليّة، كما أنّه يحُثّ على العِلم والعمل لله -تعالى-؛ فلم ينزله الله -تعالى- للتلاوة فقط؛ وإنّما لتتحوّل هذه التلاوة إلى سُلوك واقعي وتكمن أهمّية التربية في أنّها السبب في ازدهار الأمم، وحضارتها، وهي الطريق المُوصِلة إلى تهذيب النفس، وبناء العُقول والأفكار، والتربية في القُرآن هي التي أخرجت جيلاً مُتماسكاً لا مثيل له، ونشرت النور في كلّ مكان؛ فقد بدأها النبيّ -عليه الصلاة والسلام-؛ بتكوين العقيدة قبل نُزول الأحكام الشرعيّة،[٢] وقد وصف القُرآن جيل الصحابة بقوله -تعالى-: (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).[٣][٢] فيديو قد يعجبك: ويتميّز المَنهج القُرآنيّ في التربية بمرونته ومراعاته للمستجدّات والأحوال، ممّا جعله منهجاً صالحاً لكل زمان ومكان، وقد أقام هذا المنهج أجيالاً ذات علاقة وثيقة بجيل الصحابة الكرام -رضي الله عنهم-، والاهتمام بهذا المَنهج من الأُمور المُهمّة في حياة المُسلمين؛ لأنّها أُمّة ذات عقيدة ومبادئ، فينبغي أن تكون هذه التربية خاضعة لهذه العقائد والمبادئ، وكُلّ تربية لا تحمل الرسالة، ولا تصل بالمرء إلى العقيدة الصحيحة، لا تُعَدّ تربية إسلاميّة مُحكَمة.[٢] القرآن مصدر من مصادر التربية يُعَدّ القُرآن المصدر الأوّل والأساسيّ من مصادر التربية الإسلامية؛ فمن رحمة الله -تعالى- أنّه لم يترك البشر على فِطرتهم فقط، بل أرسل إليهم الرُّسُل على فتراتٍ زمنيّة مُتقطِّعة؛ ليدعوهم إلى توحيده، وحلّ ما أُشكِل عليهم، ويتميّز القُرآن بأنّه كتابٌ عالَميّ إلى قيام الساعة، وهو لم يُخصَّص لقومٍ مُعيَّنين؛ ولذلك كانت التصوُّرات التربويّة الإسلاميّة تستقي منه؛ للوصول إلى سياسة تربويّة إسلاميّة تُميّزها عن غيرها من الأُمم؛ لتكون خير أُمّة أُخرِجت للناس، وليُضبَط سُلوك أفرادها في مجالات الحياة جميعها؛ بهدف توجيه المسلم إلى عمارة الأرض؛ فهو كتاب يحتوي على أكثر العبادات، والمُعاملات، والقِيَم شموليّة، كما أنّه يحُثّ على العِلم والعمل لله -تعالى-؛ فلم ينزله الله -تعالى- للتلاوة فقط؛ وإنّما لتتحوّل هذه التلاوة إلى سُلوك واقعيّ، ولتكون حياة

المسلم كاملة لخالقه؛ قال -تعالى-: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ومن بعض أساليب التربية هي :

التربية بإقامة الحجة أنزل الله القرآن الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم، وتحدى به أرباب البلاغة وأقحاح العرب، فقهرت بلاغة القرآن بلاغتهم وأعجزت فصاحته فصاحتهم، كما تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا، وفي ذلك ما فيه من إقامة الحجة عليهم، قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ), (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)، وما زال التحدي قائمًا، فلم يكن التحدي قاصرًا على أهل مكة فحسب، بل هو لكل مكذب مفتر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. والتربية بضرب الأمثال وأسلوب ضرب الأمثال من أوقع الأساليب التربوية في النفس، لما يعقبه من تبصر واتعاظ وتدبر، كما في قوله تعالى: (وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ)، فهذا مثل متصل بذكر المشركين، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على مشركي قريش وقال: «اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف». فابتلوا بالقحط حتى أكلوا العظام، ووجه إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ففرق فيهم، وضرب مكة مثلا لغيرها من البلاد؛ أي أنها مع ما لها من جوار بيت الله وعمارة مسجده الحرام، لما كفر أهلها أصابهم القحط فكيف بغيرها من القرى....

هذه محاضرات اثرائية مع المقرر عليكم كونكم قسم علوم القران والتربية الاسلامية